طالوت

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ (البقرة الآية ٢٤٣)

* * *

كثيرٌ وكثيرٌ من الناس ، رُكِّب فى طبيعتهم ، أن يتعلقوا بالدنيا ، ويتكالبوا عليها ، وتمتد بهم الآمال ، وتتشعَّب عليهم الأهداف ، فيتشبثوا بالحياة ، ويحذرون الموت ، ويخافون ويهْلَعُون ، وتنخلع قلوبهم من خشيته ، قبل أن يُحققوا ما علَّقوا على الحياة من آمال .

* * *

فمن المرض يحذَرون ، ومن الزِّحمة ، ومن العدْوى ، ومن ركوب البحر ، ومن الطيران ، ومن الحروب ومن الزلازل ، بل ومن وسوسة الشيطان ، ومن كل أولئك يحذَرون الموت .

وكما يقال : الناس من خوف الفقر فى الفقر ، ومن خوف الذل فى الذل ، كذلك يعيش بعض الناس من خوف الموت فى الموت .

* * *

والموت أقسى الدَّواهى ، وهو إنهاءُ الحياة ، وهو فناءُ ، وما بعد الفناء فى علم الله ، ولكل حيٍ عذرٌ فى أن يرْهبَه ويخشاه .

ولكن أين الاستسلام والتسليم لقضاء الله ؟ وهو سرٌّ أُحتفظ به الله ، وهو محجوبٌ فى ستار الغيب ، وليس ينفع حذر من قَدَر ، وإذنْ فلا داعى للهلع ، ولا للتَّوقىّ ، فليس ذلك بمطول فى عمر ، ولا بمؤخر لأجل .

﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ (الأعراف الآية ٣٤)

فلا الحرب تقرِّب منه ، ولا التقاعُس ، أو الاعتصام فى بُرْج يُباعد عنه .

﴿ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ﴾

(آل عمران الآية ١٥٤)

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾

(النساء الآية ٧٨)

فإذا كان هذا كذلك ، فلِمَ خرج هؤلاء الناس ، ألوفًا مؤلفة ، هاربين من بيوتهم ، تاركين وطنهم ، خائفين حذرين من الموت أن يُدركهم ، وهم يظنون أنهم ناجون ، ويخيَّل إليهم أنهم تركوه وراءهم ، وأنه سوف لا يدركهم ، ولكن قضاء الله أدركهم ، فقال لهم الله : موتوا .

﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾

(يس الآية ٨٢)

فماتوا ميتة رجل واحد ، فترةً من الزمان ، طال عمرها أم قصر ، ورآهم الناس أنهم ماتوا ، ولا أمل فى رجعتهم ، وقطعوا الرجاء فى حياتهم .

ثم أحياهم الله من جديد ، أعاد إليهم أرواحهم ، كما يستيقظون من نومهم .

وليس هذا بعزيز على قدرة الله

﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ﴾ (الزمر الآية ٤٢)

* * *

وعيسى ، أخرج الموتى بإذن الله ، وفى مستشفى الولادة فى بولاق ، عادت الحياة ، إلى زوجة البواب ، بعد أن ماتت ساعات ، وهمُّوا بدفنها ، إن الله لذو فضل على الناس ، ولكن أكثر الناس لا يشكرون .

* * *

هذه واحدة ، ألاَّ نَحْذَرَ الموتَ ؛ ولا نخشاه ، فهو فى غيب الله ، ولا ندرى متى يلقانا ، أو نلقاه .

وأخرى ، ألاَّ نبخل على الله ، وأن نُقْرض الله ، فنقدم مايرضاه ، قرضًا حسنًا خالصًا لوجهه ، وفى سبيله لا نرجو به عوضًا ، ولا نعلّق عليه ثمنًا ، كأننا نشترى به علو المنزلة ، أو سعة الرزق ، أو صكًّا ندخل به الجنة .

* * *

وشتان ما بين قرضٍ حسن ، وقرضٍ بالربا والفائدة ، ومن توقعُّ نماء فى مال ، أو حُسْن السيرة ، أو زَهْوٍ ورياء .

وفضل هذا على ذاك ، أن الله وعد بمضاعفة الثواب ، أضعافًا مضاعفة وهو القادر على أن يقبض يده ، ويمنع فضله عن المرائين ، ويعم خيره على المحسنين .

﴿ إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ (التغابن الآية ٧١)

﴿ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (البقرة الآية ٢٤٥)

* * *

بهذه الأولى : ألا نحذَر الموت ، وبهذه الأخرى : ألا نبخل ، وأن نضحى فى سبيل الله ، قدَّم الله لقصَّة جماعة من بنى إسرائيل ، جُبناء أشحَّاء .

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة الآية ٢٤٦)

* * *

يَالَهم ! ويا وَيْلَهمْ ! بنوا إسرائيل ؛ لا يُحسُّون بغضب الله ، إلا بعد أن يقعوا فِعْلاً فى غضب الله ! ولا يُدركون فضل الله ، إلا حين يسلُبون فضلَ الله !

والله يوصى عباده ، أن يحفظوا عليهم نِعَمَه بطاعتِه وشكره ، ليزيدهم . ويحذِّرُهم كُفرانه وجحوده ، والتردِّى فى المعاصى ، حتى لا يسلُبَهم .

لَئِنْ شكرتم لأزيدنَّكم ، ولئن كفرتم إنَّ عذابى لشديد .

* * *

بنو إسرائيل ، كانوا قد حباهم الله ، بركةً وقوة وعزمًا شديدًا ، وبأسًا على أعدائهم ، ونصرًا مؤزرًا فى حروبهم ، حين كانوا يُقدِّمون التابوت فى مقدمة جيوشهم .

ذلك التابوت ، صندوق فيه التَّوْراة ، كتاب الله الذى أنزله على موسى . وكانوا يقدسونه ، ويؤمنون به ، ويلتزمون شريعته ، ويتقون الله فى حدوده .

﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ (الطلاق الآية ٢)

﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴾ (الطلاق الآية ٤)

فكانوا بالتابوت يسعدون ، وينصرون ، ويغلبون ، ويرهبهم أعداؤهم ويفرون .

ولكنهم فسقوا وفسدوا ، وأغضبوا الله ، ونسوه فنسيهم ، وحملوا التابوت والتوراةَ ، وياليتهم ما حملوها ، كما نحمل المصاحف ولا نعمل بها ، ونتسمى بأسماءَ المسلمين على غير مسمًّى .

﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

(الجمعة الآية ٥)

* * *

وكان أن غلبهم عدوُّهم ، وقهرهم ، وسُلِبَ التابوت منهم ، ونكسُوا على رءُوسهم ، فأصبحوا مغلوبين متفرقين ، وطُرِدُوا من أوطانهم ، وسُلبت أموالهم وأبناؤهم .

﴿ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ ﴾

(البقرة الآية ٢٤٦)

* * *

فلما رأوا ماصار إليه أمرهم ، من تمزيق وحدتهم ، وتشتيت شملهم ، ونفيهم عن ديارهم ، عزَّ على العقلاء منهم . أن يصير هذا حالهم ومآلهم ، فذهبوا إلى نبيٍّ لهم ، ورجل صالح حكيم فيهم ، وهو يُوشَعُ أو صمويل ، ولعلَّ صمويل كلمةٌ عِبرية تعريبها إسماعل ويكون هذا من سُلالة سيدنا إسماعيل . وقالوا له : يانبى الله جئناك لتختار لنا مَلِكًا ، يجمع كلمتنا ، ويوحِّد فُرقتنا ويبعث العزم فينا ، ويقودنا لنسترد أوطاننا ، ونحرر أولادنا ، ونتخلص من مُحتلينا ، ونقاتل فى سبيل الله عدوّنا جالوت العملاق ، الذى طغى علينا ، وشردنا .

* * *

﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ۖ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾

(البقرة الآية ٢٤٧)

هؤلاءَ القوم ، لا عهدَ لهم ، ولا وفاء فيهم ، ولا رضاء بمشورة ، ولا خضوع لحق . فقد استشاروا نبيهم فى أن يختار لهم مَلكا ، فما بالهم يرفضون هذا الاختيار ؟ ومالهم يستكثرون أنْ يكون طالوت ، لأنهم أحق منه ، ولأنه فقير ؟

وسواء أكان طالوت فقيرًا ، أو سقاء ، أو راعىَ حمير أوْ لَيْسَ من سُلالات الملوك كما يدّعون ، فإن الله اصطفاه ، واختاره ملكًا عليكم ، والله أعلم بالصالح منكم ، وقد علَّمه ربه ، ووسَّع فِكرَه ، وأنضج رأيه ، وزاده حُسنَ بَصَرٍ بسياسة الدولة ، وعزمًا فى الدفاع عنها ، وَبَسَطَ له فى بدنه ليكون أمْلأَ للعين ، وأرْهب للقلوب ، وأوقع فى النفوس ، وأقوى على الأعداء ، وأجْلَد على مكابدة الحروب ..

وإن الله واسع الفضل ، يغنى الفقير ، ويُملِّك راعى الحمير ، ولو لم يكن دَمُه أزرق ، منحدرًا من سلالات الملوك .

ذلك فضل الله ، والله يؤتى مُلكه من يشاءُ ، والله ذو الفضل العظيم ..

* * *

وعادوا يسألون النبى صمويل ، وما آيةُ أن الله اختارَه واصطفاه !

﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

(البقرة الآية ٢٤٨)

* * *

سكينة من ربكم ، فيه دين تسكنون إليه ، فتصلح أموركم به ، وتتجدَّد عزائمكم ، وتعود إليكم نخوتكم ، فتقوَوْن على عدوكم ، وتستردُّون بلادكم .

وبَقيَّة مما ترك آل موسى وآل هرون ، هذه البقية من الدِّين ، قَدْرٌ ضئيل ، على قدر ما تُطيقون أن تتمسكوا به ، فقد ضاقتْ صدوركم ، وَصدئَتْ نفوسكم ، فأصبحتم لا تقوَوْن على التمسّك بدقائق تعاليمه ، وكافة حدوده .

وفى التابوت عصا موسى ، وهى رَمزٌ للقوة والسُّطوة ، وثيابُه وهى رمزٌ لذكراه وعمامته ، وهى رمزٌ لتاج دِينه .

وتحْمِله الملائكة إليكم ، لتحملوه فى صدوركم ، وتردُّه عليكم من جالوت الجبَّار ، الذى غلبكم عليه ، وخلَّفكم ضُعفاءَ أذلاَّء من بعده .

* * *

ورَضَخوا آخر الأمر ، لمُلْك طالوت ، وانْضَوَوْا تحت رايته ، وملَّكوه زمامهم وسلموا له فى أن يَختار جيشهَ منهم ، وكان طالوتُ لا يختار إلا الشبان الأعْزَاب الشِّداد ، ذَوِى الأخْلاق الطيبة ، والنَّزِعة الحارَّة ، والغيْرَة والنخوة ، والفدائيين المغَاوِير ، واجتمع له من هؤلاءِ جُندٌ كثير ، آلاف وألوف .

* * *

﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ ﴾

(البقرة الآية ٢٤٩)

وخرجوا إلى مفازات الصحراء ، عطشوا ، فسألوه الماء ، فسأل الله ، فقال الله يا طالوت ، قل لهم

﴿ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾

(البقرة الآية ٢٤٩)

* * *

وماذا يكون ، إذا شرب الجنود العِطاش ، من نهر وجدوه فى طريقهم ؟ وماذا يَبْغى طالوت من تحريم ماء النهر على مُريديه المخلصين له ؟

إنَّ طالوت أحبَّ أن يلتمس فيهم الطاعة العمياءَ .وهى أولى ضمانات النصر .

وأحبَّ أن يرى فيهم روح الصبر على المكاره ، وهذه عدة المحارب .

وأحب أن يتبين له الفدائى المخلص ، من الرخو المزعزع العقيدة .

وأحب أن يجعلهم يحاربون الشدائد ، تدريبًا لهم على مجابهة العدو .

فمن صبر على الشدة ،وتقوَّى على النفس ، قوِىَ على الحرب ، وكُفِىَ عار التخاذل والتقهقر .

* * *

ورأى طالوت ألا يقسو ويُعنف عليهم فى التكليف ، وأن يكلهم إلى أنفسهم ،ليعلم مقدار ما أوتوا من ثقة فى النفس ، وعزةٍ فى الأخذ ، وعفةٍ فى التناول ، وزهادة فى الدنيا إذا أقبلت .

ولعله أراد لهم ألا يغرقوا فى الارتواء بعد لفحة الحر ، وحُرقة الشمس وحَموة الجسم ، فتنطفئ النار فى أحشائهم ، فتنفصم عُرَى أجسامهم ، وَيزِلّ عرقُهم ، وتبرُد حماستهم ، إلا من اغترف غُرْفةً بيده ، فهذا القدر مسموح به لا يُؤاخَذُ عليه .

* * *

فشربوا منه ، إلا قليلا منهم .

هذه القِلة المؤمنة المباركة ، ثلاثمائة ،وثلاثة عشر رجلاً ، من هذه الآلاف المؤلفة ،قِلةٌ قليلة ، قنعت بحفنة من الماء ، فأرواها الله ، وأبرد عطشهم ورطّب أرواحهم ،وكثرةٌ كثيرة ، فجَعَها الطمع ، فألهب الله أمعاءَهم ، وحرّق صدورهم ، وأقلق نفوسهم ، فما يرتوُون ، ولا يشبعون ، حتى لو شربوا النهر كله ، والشيّع شبع النفس ، واطمئنان القلب .

* * *

فلما جاوز النهر ، هو والذين آمنوا معه ، لم يصارح المضعضعين فى إيمانهم ، ولم يعلن غضبه عليهم ، ولكنه سيَّرهم معه حَوَاشىَ لجيشه ، وجموعًا هشة ، يُرْهب بكثرتها أعداءَه والكثرة ترهب الشجاعة .

* * *

فلما رأى هؤلاء الجبناءُ ، جيوش جالوت المجيَّشة ، كشفوا عن أنفسهم ، وأعلنوا عن جبنهم وخورهم ، وقالوا

﴿ لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ﴾

(البقرة الآية ٢٤٩)

وتقاعسوا وتخاذلوا ، وكاد الرعب يقتلهم ، والخوف من الموت يميتهم : وهموا بالتراجع والانسحاب ، وتلك أخطر الخطر على المحاربين .

والجيش كالبنيان ، إذا انهار منه جانب ، تصدع كله ، وتهدد بالدكدكة والخراب .

* * *

وتبدَّى المؤمنون المخلصون ، لهؤلاء الكثيرين المائعين ، يشجعونهم ، ويقوُّون روحهم ، ويبثون الحماسة فيهم ، ويقولون لهم ؛ لا تخافوا ولا تتخاذلوا ، فنحن سنغلبهم بإيماننا بحقنا ، ودفاعنا عن أوطاننا ، واعتمادنا على ربنا .

﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾

(البقرة الآية ٢٤٩)

وسألوا ربهم ، أن يهب لهم الصبر على المجالدة ، وتثبيت الأقدام فى المقاتلة ، وأن يهيئ لهم أسباب النصر بمدد ومعونة من عنده .

ولما برزوا لجالوت وجنوده

﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

(البقرة الآية ٢٥٠)

* * *

ودارت رحى الحرب ، على الطريقة البدائية ، فتقدم جالوت ، معتمدًا على قوته ، وطلب المنازلة ، والمبارزة ، وكلما خرج إليه فارس جَنْدَله ، وأرداه قتيلاً ، أو أرجعه جريحًا .

وبنو إسرائيل ، مرعوبون واجمون من جالوت ، فإما أن ينازلوه ، وهم يضِنُّون بأرواحهم ، وإما أن يفروا من وجهه هاربين .

وجالوت يُطيح بسيفه الرءوس ، ويذبِّح كما تُذبح الأغنام ، ويُسيل ، الدماء ،وبنو إسرائيل ، قد ساختْ نفوسهم وانخلعتْ قلوبهم من هول جالوت .

* * *

وفى مثل هذه الأوقات العصبية ، التي ينشر اليأس فيها خيامه ، يبعث الله الفرج واليُسر ، فتنفرج الصفوف عن شابٍ جرىء ، فدائى ، يقذف بنفسه ، ليُبارز جالوت .

وطبيعةُ الجبناء الحَذَر ، فيخافون على هذا الشاب ، أن يقتله جالوت فيحجزونه حَذرًا عليه ، وضنًّا به أن يروح ضحية هذا العملاق ، ويقدمونه لطالوت ، لعلهُ يَهدِّىء ثورته ، ويُبرد حماسته .

ولكنّ طالوت ، انشرح له ، ودعا له ، وباك عليه ، ونفخ فيه من روحه وزوّده بسلاح وتوجّه بخوذة الحرب ، وبمنطقةِ الفرسان شدّها على خصره ،وبالسيف البتار ، سلّمه إليه بيده ، ووعده : إنْ هو قتل هذا المارد ، أن يزوجه ابنته ، ويجعله ولىّ عهده فى مملكته .

* * *

ولكن هذا الشاب ، يعتقد أن كل هذا ليس عدّةَ الحرب ، وإنما عُدته العزيمة والهمة ، والحرارة فى الدم والإقدام والجرأة على العدو ، والفدائية العارمة ، وسواءٌ لدى الفارس ، أبالسيف قطع ، أم بالرمح ضرب ، أم بالحجر قذف ، أم بالعصا لوّح .

وكذلك كان هذا الفارس ، فقد طرح عن نفسه الخوذة والمنطقة والسيف والدِّرع ، ورجع إلى قوسه وسهمه ، ومِقلاعه وحَجَرِه ، فنفض كنانته ، وركّب حجرًا مَسْنونًا فى مِقلاعه ، وصوّب وسدّد ، ورمى ، فأصاب المقتل فى عدوه العملاق جالوت .فخر صريعًا كما يخر جَمَل ، أو ينهار جانب من جَبَل .

﴿ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ ﴾

(البقرة الآية ٢٥١)

* * *